وتمضي في الظلامِ مهيبةً ،
لألاءةَ الانوارِ ،
كالأقدارِ ، لا تلوي على شيءٍ
وتتركنا على طرفينِ ،
يزدادان بُعداً واستحالة رجعةٍ ،
متشبثين بذلك الخيط الذي يمتد بين وجوهنا
والأوجهِ الاخرى ،
الى ان نستحيل معا الى بُقعٍ ،
تغــور ، وتختفي

تلك القطاراتُ التي دهمت منازلنا الوديعةَ ،
مَن يقول لها : قفي !
ويعيد لي صمتَ الظهيرةِ ،
والطنينَ اللامعَ المعقودَ من اصداء أصواتِ الحقولِ ،
وما تُغنيّ كائناتُ الدارِ وهي تهيم في انحائها ،
نشوى ، بما تُلقي عليها الشمسُ من وهجٍ مثيرٍ ،
يستديرُ مشعشعَ الأضلاعِ كالماسِ المعلقِ ،
والثرى القواحُ ينبضُ بالاجنّةِ ذاهلاً ،
نعسانَ تحت تموّجِ الآلِ الذي تنحلُّ فيه الشمسُ
ابخرةً ملونةً ،
تشفُّ شفوفُها عن قريةٍ ريّانةِ الاعضاءِ ،
خدرّها الشذى الوهاجُ ،
فاضطجعت الى تاريخها السريّ والهةً ،
تبادله النواح العذبَ .
مَن سيردُّني ؟